

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : لما كثُرَت قَتَلَى بنى تَغْلِبَ جافَت الأَرْضُ فحُرِّ قُوا ؛ لِيَزُولَ نَتْنُهُمْ والرَّحُوبُ : ماءٌ لبنى تَغْلِبَ والمشهور روايةُ البَيْتِ " حَجٌّ " بالكسر وهو اسمُ الحَاجِّ وعافيةُ النَّسورِ : هي الغاشيةُ التي تَغْشَى لِحُومَهُم وذو المَجَّازِ : من أسواقِ العَرَبِ . ونقل شيخنا عن ابن السكِّيتِ : الحَجُّ بالفتح : القَصْدُ وبالكسر : القَوْمُ الحُجَّاجُ . قلت : فيستدرك على المصنِّف ذلك . وفي اللسان : الحَجُّ بالكسر : الحُجَّاجُ قال : .
" كَأَزْمًا أَصَوَاتُهَا بِالْوَادِي .

" أَصَوَاتُ حَجٍّ مِنْ عُمَانَ عَادِي هَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِكسر الحاءِ . " وهي حَاجَّةٌ مِنْ دَوَاجٍ " بَيْتٌ بِالْإِضَافَةِ إِذَا كُنَّ قَدْ حَجَّجْنَ وَإِنْ لَمْ يَكُنَّ قَدْ حَجَّجْنَ قُلْتُ : دَوَاجٍ بَيْتٌ فَتَنْصِبُ الْبَيْتَ ؛ لِأَنَّكَ تَرِيدُ التَّنْوِينَ فِي دَوَاجٍ إِلَّا أَنْزَهُ لَا يَنْصَرِفُ كَمَا يُقَالُ : هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٍ أَمْسَ وَضَارِبٌ زَيْدًا غَدًا فَتَدُلُّ بِحذفِ التَّنْوِينِ عَلَى أَنْزَهُ قَدْ ضَرَبَهُ وَإِثْبَاتِ التَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَضْرِبْهُ كَذَا حَقَّقَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ . الحَجُّ بالكسر : الاسمُ " قال سيويه : حَجَّجَهُ يُحَجِّجُهُ حَجَّجًا كَمَا قَالُوا : ذَكَرَهُ ذِكْرًا . وقال الأزهريُّ : الحَجُّ : قَضَاءُ نُسُكٍ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ وَبَعْضُ يَكْسِرُ الْحَاءَ فَيَقُولُ الْحَجُّ وَالْحَجَّةُ وَقُرْنٌ " وَعَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ " والفتح أَكْثَرُ . وقال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " وَعَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ " يُقْرَأُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكسرها وَالفَتْحِ الْأَصْلُ . وروى عن الأَثَرَمِ قال : والحَجُّ والحَجَّجُ ليس عند الكسائيِّ بينهما فُرْقَانٌ . " والحَجَّةُ " بالكسر " المَرَّةُ الْوَاحِدَةُ " مِنْ الْحَجِّ وهو " شَاذٌ " لوروده على خلاف القياس ؛ " لِأَنَّ الْقِيَّاسَ " فِي الْمَرَّةِ " الْفَتْحُ " فِي كُلِّ فَعْلٍ ثَلَاثِيٌّ كَمَا أَنَّ الْقِيَّاسَ فِيمَا يَدُلُّ عَلَى الْهَيْئَةِ الْكسْرُ كَذَا صرَّحَ بِهِ ثَعْلَبُ فِي الْفَصِيحِ وَقَلَّادَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْفِيَوْمِيُّ وَالْمُضَفِّفُ وَغَيْرُهُمْ . وَفِي اللِّسَانِ : رَوَى عَنِ الْأَثَرَمِ وَغَيْرِهِ : مَا سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ حَجَّجَتْ حَجَّةً وَلَا رَأَيْتُ رَأْيَةً وَإِنَّمَا يَقُولُونَ : حَجَّجَتْ حَجَّةً . وقال الكسائيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ كَلَّمَهُ عَلَى فَعَلَاتُ فَعَلَةٌ إِلَّا قَوْلَهُمْ : حَجَّجَتْ حَجَّةً ورَأَيْتُ رَأْيَةً فَتَبِينُ أَنَّ الْفَعْلَةَ لِلْمَرَّةِ تَقَالُ بِالْوَجْهِينِ : الْكسْرُ عَلَى الشَّذْوِذِ وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي كَلَامِهِمْ وَالْفَتْحُ عَلَى الْقِيَّاسِ . الْحَجَّةُ " : السَّنَةُ " وَالْجَمْعُ حَجَجٌ . الْحَجَّةُ وَالْحَاجَّةُ " : شَحْمَةٌ

الأذُنِ " الأَخِيرَةَ اسْمُ كَالْكَاهِلِ وَالْغَارِبِ قَالَ لَبِيدٌ يَذْكَرُ نِسَاءً : .
يَرُضُنَ صِعَابَ الدُّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ ... وَإِنَّ لِمَ تَكُنْ أَعْنَقُهُنَّ
عَوَاطِلًا .

غَرَائِرُ أَبْكَارُ عَلَيْهَا مَهَابَةٌ ... وَعُونَُ كِرَامُ يَرْتَدِّينَ الْوَصَائِلَ
يَرُضُنَ صِعَابَ الدُّرِّ أَي يَثْقُبْنَهُ وَالْوَصَائِلُ : بُرُودُ الْيَمَنِ وَاحِدَتُهَا
وَصِيلَةٌ وَالْعُونَُ : جَمْعُ عَوَانٍ لِلثَّيِّبِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحِجَّةُ هُنَا الْمَوْسِمُ . " .
وَيُفْتَحُ " كَذَا ضَبْطًا بِخَطِّ أَبِي زَكْرِيَّا فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْحِجَّةُ
: ثَقُوبَةٌ شَحْمَةٌ الْأُذُنِ وَالْحِجَّةُ " بِالْفَتْحِ : خَرَزَةٌ أَوْ لُؤْلُؤَةٌ تُعَلَّقُ
فِي الْأُذُنِ " قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ حَاجَّةً . الْحِجَّةُ " بِالضَّمِّ " :
الدَّلِيلُ وَ " الْبُرْهَانُ " وَقِيلَ : مَا دُفِعَ بِهِ الْخَصْمُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحِجَّةُ
: الْوَجْهُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الطَّافِرُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ حِجَّةً لِأَنَّهَا
تُحَجُّ أَي تُقْمَدُ ؛ لِأَنَّ الْقَمَدَ لَهَا وَإِلَيْهَا وَجَعُ الْحِجَّةُ حُجَّجٌ وَحِجَّاجٌ . " .
وَالْمَحِجَّاجُ " بِالْكَسْرِ : " الْجَدَلُ " كَكَتَفٍ وَهُوَ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْجَدَلَ . تَقُولُ :
" أَجَجَّتُهُ إِذَا " بَعَثْتُهُ لِيَحُجَّ " . قَوْلُهُمْ : وَ " حِجَّةٌ إِيَّاكَ لَا أَفْعَلُ
بِفَتْحِ أَوْ لِيهِ وَخَفَضَ آخِرَهُ : يَمِينٌ لَهُمْ " كَذَا فِي كُتُبِ الْأَيْمَانِ . " .
وَحِجَّجٌ " بِالْمَكَّانِ : " أَقَامَ " بِهِ فَلَمْ يَبْدُرْ حَ كَتَحَجَّجٌ . الْحِجَّةُ حِجَّةٌ :
الذُّكُوصُ يُقَالُ : حَمَلُوا عَلَى الْقَوْمِ حَمْلَةً ثُمَّ حَجَّجُوا . وَحِجَّجَ الرَّجُلُ
: " نَكَحَهُ " وَقِيلَ عَجَزَ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .
" ضَرَبًا طَلَّحَفًا لَيْسَ بِالْمُحَجَّجِ .